موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

الموضوع: كنت تُشاهدُ برنامجًا اجتماعيًا يتناولُ موضوعَ "نماذجَ من النِّساءِ المُعنِّفاتِ" فعلّقَ أحدُ أقاربكَ متحاملًا محمّلًا المرأةَ مسؤوليّةَ ما يحصلُ لها نتيجةَ تمرُّدِها على الرَّجُل. فاستغربتَ من موقفِهِ العدائيّ ضدَّ المرأةِ رافضًا العنفَ المسلّطَ عليها مهما كانتْ أسبابُهُ مبرزًا أثرَ ذلكَ على الأسرةِ والمجتمعِ .

انقلْ الحوارَ الذي دارَ بينكما مركّزًا على ما اعتمدتهُ من حججٍ.

جمّازي

التفكيك:

ينقسم النّص المُعطى الى قسمين:

1- سردي: كنتُ..... ← المُعنّفات: مُناسبة الحوار

فـ علّقَ

فاء النّتيجة : ربط بين حدثين السبب بالنّتيجة البرنامج الاجتماعي الذي تناول موضوع النّساء المعنّفات نماذج من الشرق والغرب هو سبب تعليق الأخ وتحامله على المرأة باعتبارها مسؤولة على تعنيفها من الرجل لتمرّدها عليه .

2- حجاجي: فاستغربتُ..... ← المجتمع

استغربتُ: فعل يدلّ على اختلاف الأخ مع أنا

رفض العنف المسلّط على المرأة مهما كانت أسبابه وأثره السلبي على الأسرة والمجتمع

المطلوب: انقل... ← حجج.

نمط الكتابة : الحوار الحجاجي : حوار ثنائي بين القريب وأنت مع اعتماد الحجج المناسبة للإقناع.

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

التّخطيط:

المقدمة:

*تمهيد عام خال من الأحكام المسبّقة : العنف ظاهرة اجتماعيّة تمسّ كل الفئات الاجتماعية شرقيّها وغربيّها والأكثر انتشارا العنف ضدّ المرأة.

*مقدمة خاصّة: التّأطير السّردي للحوار (المكان والزمان)

إبراز موقف القريب : المرأة مسؤولة على ما تتعرض إليه المرأة من عنف من قبل الرّجل

إبراز موقفك أنت : رفض العنف المسلّط على الرّجل وآثاره السّلبية على الأسرة والمجتمع.

الجوهر:

الأطروحة المدحوضة	الأطروحة المدعومة
•المرأة مسؤولة على ما تتعرّض إليه من عنف لتمرّدها على الرّجل:	•رفض العنف المسلّط على المرأة مهما كانت أسبابه.
*فهم المرأة للحرّية فهما خاطئا.	*العنف لغة الضّعفاء الذين لا حجّة لهم.
*صارت تعتبر نفسها مُساوية للرّجل (تعليم/عمل ...)	*المرأة المعرّضة للعنف لا يمكن أن تكون مستقرّة نفسيّا حتى تربّي الأطفال التربية المرجوّة .
*هشّمت رسالتها كأمّ وربّة بيت (فقدان الأطفال الرّعاية والحنان/ تعرّضهم لمخاطر جمّة: التّدخين /المخدّرات /العنف الجنوح السرقة /الانحراف...	*المعاملة الحسنة واللاّنقة للمرأة تجني منها الأسرة والمجتمع الثمار الصالحة.
*أهملت واجباتها الزّوجيّة .	*المرأة مهامها كثيرة إن أخطأت أو انفعلت علينا أن نعذرها ولابدّ أن نساعدها الرّجل ويقف إلى جانبها.
الفروقات الطبيعيّة : المرأة كائن هشّ ضعيف لا تملك القدرة على العطاء والنّماء.	*المرأة ميزان الأسرة فإن كانت مُنحطّة القيمة عاش زوجها وأولادها وأهلها منحلّين لا رابط يربط بعضهم ببعض ولا

*على المرأة أن تهتم بجمالها وزينتها وتترك المهام الجسام للرجل ولا تحاول أن تلعب دور البطلة وتزيح الرّجل من عرش القيادة الذي تربعه منذ قرون. *نسيان أهم الصّفات التي يجب أن تتحلّى بها المرأة الحياء والطّاعة المطلقةُ للزوج والتضحية بطموحاتها في سبيا الزوج والأبناء. *نقد القوانين التي ألّبت المرأة على الرّجل و كبّلته والعودة إلى قوانين السّلف الصالح. *لوم مفكّري النّهضة العربية الذين أخرجوا المرأة من خدرها (الطاهر حداد/قاسم أمين..) *الاقتداء بالمثل صفعة فلكمة فبكاء فإذعان فعودة السلطة للرّجل	يعرفون نظاما ولا ترتيبا في معيشهم فتفسد آدابهم وأخلاقهم. *العنف إهانة للمرأة ومسّ من كبريائها وهذا يضعف ثقتها بنفسها فيجعلها تنفُرُ من الحياة الزّوجيّة ويؤثر على الحياة الأسريّة وتماسُكها. *العنف سبب الطلاق وتفكك الأسر . *العنف يولّد ناشئة عنيفة ترى إثبات شخصيتها في الكلم الجارح واللكمة القويّة فيساهم في ترسيخ القيم التي تنخر المجتمع وتقوّض قيمه. *ضغوطات الحياة الماديّة والمهنيّة والاجتماعيّة فلا وقت للتوقف والتحدث كالآلة الإنسان يصرف فكره إلى الحاجات اليوميّة فيولّد ذلك ضغطا نفسيًا فيكون الانفجار بالعنف بديل الحوار . *نهاية العنف السّجن وضياع مستقبل بأكمله. *اتّفاق الأديان على الأمر بالمعروف وعلى التّسامح والرّفق. *ارتقاء الأمم يحتاج إلى عوامل مختلفة ومتنوّعة وأهمّها ارتقاء المرأة .

الخاتمة:

سرديّة تنتهي باقتناع القريب وتغيير نظرته ونبذ العنف ضدّ المرأة.

التّحرير:

COLLEGE.MOURAJAA.COM

تمهيد عام

إنّ تاريخ الإنسانيّة هو تاريخ صراع من أجل الأفضل فصارع الإنسان من أجل حياة أكثر تقدّما وأمانًا وحرّية وعدالة. ومن بين القضايا التي صارع من أجلها هي قضيّة المرأة وتحديدا قضيّة تحرّرها وقطع شوطا كبيرا في هذا المجال إلّا أنّ هذا التّطوّر لم يسايره تحوّل وتطوّر في العقليات وباتت ظاهرة العنف تُهدّد كيانها وظهرت دعوات إلى معاملة المرأة بالشدّة والعنف واستعمال العنف بهدف الرّدع والإصلاح إن أخطأت أو قصّرت في مهامها.

مقدمة

وهذا ما أدركته إثر سهرة عائليّة جمعتني بابن عمّي المُتزوّج من موظّفة في إحدى

(الربط بين التمهيد والمقدمة)

الشركات أثناء مشاهدتنا لبرنامج اجتماعيّ يعرض نماذج من نساء معنّفات عن فعبّر عن مسؤوليّة المرأة لما يُمارس عليها من عنف نتيجة تمرّدها على الرّجل . فاستغربتُ موقفه العدائيّ ضدّ المرأة مهما كانت أسبابه ودافعت عنها لما يُخلّفه العنف من آثار سلبيّة فيهدّد اللّبنة الأولى للمجتمع هي الأسرة ويُقوّضُ أمن وسلامة وتقدّم المجتمع.

مدخل

انتهى بثّ البرنامج بعد أن أنهت آخر امرأة شكواها وقد أثقل الحزن كاهلها وهدّها الكمد فبدا التأثّر واضحا على محيّاي فاندفع ابن عمّي يقول لي ساخطا بعد غلق التّلفاز:«

لا تكوني عاطفيّة زيادة عن اللّزوم إنّ هؤلاء النّسوة اللاّتي تظنين أنّهن ضحيّات هنّ لأبالسة مناكيدُ فالمرأة مسؤولة عمّا سلّط عليها من عُنف لتمرّدها على الرّجل فهي امرأة فهمتْ الحرّيةَ فهمًا خاطئا وأصبحت ترى نفسها مُساوية للرّجل فلا تُذعنُ لأوامره فخرجت للتّعليم واختلطت بالرّجال ففسدت أخلاقها وأفسدت أخلاق الشّباب فنسمع يوميّا عن قضايا التّحرش و الاغتصاب و الانحراف الأخلاقي من تدخين وخمر ومخدّرات بدعوى امتلاك العلم والثّقافة مثلها مثل الرّجل والأجدر بها أن يكون تعليمها لا يجاوز المرحلة الثّانوية لتعليم أبنائها والقيام بالأعمال البيتيّة من خياطة وتطريز . عجبي لنساء كيف يتعلّقن بالعمل وقد هدّم كيانهنّ فكيف لها أن تبدّل حوّاء راحة ودلال زوجها بتعسّف ربّ العمل فهي أشبه بالثور الذي يجرّ المحراث ذهابا وإيّابا راضية خانعة مقابل حفنة من الدّريهيمات آخر الشّهر فحتّى في الدّول المتقدمة وأبرز مثال المرأة الصينية التي تُعاني انخفاض الأجر وتحرم من التّرقية لأنّها في الحقيقة لم تشتغل رغبة في الإنتاج والابتكار بل بدافع مزاحمة الرّجل ومحاولة منافسته في كلّ الميادين لعلّها تنتقم لكرامتها التي دهست لعصور طويلة . إنّها تقاسي حيف الأعمال المضنية و تتعرّض إلى التّحرش في

الحافلة والشارع وفي مكان العمل ألا يحقّ لنا أن نتّهمها أنّها السّبب في تعميق أزمة البطالة لدى الشّباب؟ إنّها تخلّت عن أمومتها ودورها الأساسي فتعود إلى البيت آخر النّهار منهوكة القوى فحرمت أبنائها الرّعاية والحنان والنّصح والإرشاد وهي التي توجّههم إلى الطريق الصّواب وتعدّهم إلى دورهم المستقبلي وهو بناء هذا الوطن فيجدون أنفسهم بلا توجيه ولا رقيب فيكون مستنقع أصحاب السوء الجنوح والانحراف والانقطاع عن التعليم في انتظارهم فيقول "قاسم أمين" عن دور المرأة:«انّ من أهمّ الوظائف الاجتماعيّة للمرأة رعاية الأخلاق والقيم العليا التي تفوق آثارها في الأمّة آثار الأنظمة والقوانين والدّيانات». فحين تتخلّى عن دورها المقدس هل نصفّق لها؟ بالعكس فأنانيتها وغرورها لابدّ من كسره بالشدّة والقسوة فلا تتزوّج - أيّها الرّجل- المرأة إلاّ والهراوة معك لعلّها تعود إلى رشدها وتعي أنّ الخروج لتّعليم والعمل عمّق المشاكل أكثر فأكثر. انظر حواليك تجد المرأة تخلّت عن أنوثتها و جمالها وزينتها وأناقتها و أهملت زوجها وأولادها فماذا كانت النّتيجة إذن؟ فشل الحياة الأسريّة فطلاق فضياع للأبناء وكأنّ قدرها البؤس والشقاء منذ الأزل حين أخرجت نفسها من الجنّة لتشقى في الأرض والآن تبدّل راحة ودلال ونعيم زوجها وبيتها في العمل فالله تعالى:" لا يكلّف نفسا إلاّ وسعها". اهتممت - يا سيّدتي- بأتفه الأمور و نسيت دورك الأموميّ في إعداد جيل المستقبل بسبب الرّكض وراء المال وأنتِ التي كرّمك الله تعالى وجعل الجنّة تحت أقدام الأمّهات فعودي إلى رشدك - أعزّك الله – وأحيي أهمّ الصّفات التي يجب أن تتحلى بها وهي الحياء والطّاعة المطلقة للزّوج فاجعلي من زوجة "عبد الجوّاد" في ثلاثيّة نجيب محفوظ مثلا لك شخصية الزّوجة "أمينة"في روايات الثلاثيّة لنجيب محفوظ وقومي بخدمة زوجك فلا تناقشي ولا تردّي كلمة زوجك "سي السيّد" فتعيشي في سعة وطمأنينة. فسُحقًا لحريّة عادت عليك وعلى أسرتك والمجتمع بالوباء. وما زاد الأمر تعقيدا القوانين التي ألبت المرأة على الرّجل فبمجرّد لوم الزّوج لها أو صفعها في لحظة انفعال وغضب تسرع الزّوجة مباشرة لأقرب مركز لتتمكّن من القصاص منه فكبّلته بالقوانين فجعلت القوانين الواهنة اللّبوة في العرين والأسد يخدمها ولم يعد قادرا على التّحكم فيها خوفا من زنزانة السّجن فألهاكنّ ألتفاخر بما حضيتنّ من قوانين تنصركنّ على الرّجال حتّى صرتنّ لا تولين بعولكنّ ولا أباءكنّ اهتماما ولا تمتثلن إلى أوامرهم . فيا حبّذا لو تعود المرأة إلى قوانين السّلف الصالح فإن أخطأت أو أهملت واجباتها فلا بدّ من ضربها بدليل الآية في قوله تعالى :"اهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ". فما فسدت أمّتنا إلاّ بفساد نسائنا وسفورهنّ ومشاركة الرّجل في تيسير شؤون الأسرة فاللّوم كلّ اللّوم على كلّ المفكّرين في عصر النّهضة العربية ك"قاسم أمين" و"الطاهر الحدّاد" و "بورقيبة" و"محمد صالح بن مراد" حرّروها من خدرها وجعلوها تُندّد وتُطالب وتحتجّ وتنتقم لعصور طويلة محمّلة الرّجل كلّ الاضطهاد الذي عانته. لقد ذهب الحياء

وحلّ البلاء "وقد سبق السيف العذل" واضطر الرّجل إلى ردع المرأة بقوّة قبضة اليد لا بالحوار واللّين فإنّ على المرأة القبول بذلك والاعتراف بذنبها إذن صفعة فلكمة فبكاء فخوف فإذعان فعودة سلطة الرّجل.

نطق ابن عمّي بآخر كلماته ثمّ نظر إليّ نظرة المفحم الذي لا ينتظر جدالا وهالني ما تعانيه المرأة من حيف من المجتمع الذّكوريّ ثمّ استجمعت أفكاري وقرّرت مواجهته بما غاب عنه فقلت بكلّ ثقة لا تزعزعها حجه الواهية:«

أعرف ،يا ابن عمّي العزيز، أنّك خبرت الحياة جيّدا لكن قد تغيب الحكمة عن أعظم الحكماء فأنت بأقوالك السّابقة تُجانب الصّواب ولا تُنصف المرأة فكيف لرجل مثقّف مثلك يُساير أعراف المجتمع وعاداته البالية التي تجعل من الرّجل الجلاّد والمرأة الضحيّة ؟

فأعلم – يا ابن عمّي – أنّ العنف مهما كانت أسبابه لغة الضّعفاء الذين لا حجّة لهم فعندما يكون الإنسان عاجزا عن التّحكم في انفعالاته وعدم قدرته على الإقناع بقوّة الفكرة وسلامة الحجّة. وما العنف إلاّ سلوك ناتج عن تراكم الشّعور بالإحباط وتدنّي مستوى ثقة الفرد بنفسه والرّجل الذي يلجئ إلى العنف لديه ضعف في مهارات التّواصل وبناء العلاقات الاجتماعيّة . فالحوار الحوار يضع الإصبع على الداء وتُحَلُّ المشكلة. فلا تخلو عائلة من هزّات ومشاكل الحياة لكن العنف والتعصّب محرقة للعائلة فما تقدّمه للمرأة من ألفاظ نابية و بطش عضلاتك يعود بكَ في آخر المطاف وحيدا منبوذا مكروها من قبل أبنائك وقد تؤدي بك لحظة من لحظات انفعالاتك إلى ارتكاب جرم القتل ونهايتك قابعا بين جدران زنزانتك وقد خسرت حريّتك وعائلتك. فأبنس بها من رجولة حين يمدّ الرّجل يده على المرأة التي جعل اللّه الجنّة تحت أقدامها و قد أوصانا الرّسول الأكرم بالنّساء خيرا وآخر ما تلفّظ به وهو يحتضر هو إكرام المرأة فإنّ تأييد تعنيفها مُخالف لديننا الحنيف. فأعلم ،يا ابن عمّي، أنّ المرأة كائن لطيف فإن أخطأت أو انفعلت فلأنّ متاعبها اليوميّة كثيرة وما تتكبّده من مهام تربية الأبناء والاعتناء بشؤون الأسرة يجعل منها كائنا انفعاليّا سريع الغضب ووجب تفهم معاناتها فالقوامة الحقيقيّة ليست بتعنيف المرأة وإنّما بتحقيق الشراكة الفعليّة في المهام . فلا يمكنك أن تنكر أنّ بخروج زوجتك للعمل قدّمت الفائدة لك ولأسرتك قبل نفسها فهي أشبه بالحمامة المطوّقة التي أنقذت إخوتها من الصّياد وضحّت من أجلهم كذلك المرأة العاملة تعمل ليلا نهارا بين البيت والمكتب من أجل مشاركتك أعباء الحياة ومصاريف الأبناء لتوفير عيش كريم يساعدهم على النّجاح والتّفوق في دراستهم وبناء مستقبلهم دون أن تعيقهم الحاجة والفقر على

ذلك ولك مثل ابنك البكر فلولا مساعدة زوجتك لما تمكن من السّفر إلى الخارج لإكمال دراسته في أرقى الجامعات فلماذا تعنّفها وتراها تتمرّد عليك بسبب خروجها للعمل؟ فهي شاركتك حياتك وأعباء ومسؤوليات البيت والأبناء لتكون سندك و صديقها في هذا الزمن الصعب فتقول "سعاد الصياح" داعية الرّجل ليكون صديق المرأة:"

كن صديقي..
كن صديقي ...
كم جميل لو بقينا أصدقاء ؟
إنّ المرأة تحتاج أحيانا إلى كفّ صديق
وكلام طيّب تسمعه (...)
ولماذا فيك شيء من بقايا شهريار؟"

فثق يا ابن عمّي أنّ النساء تتعلّمن وتعملن ليعبّرن عن سعادتهن ويشعرن أنّهنّ يقدمن فائدة للأسرة والمجتمع فعوض أن تقتل الوقت في الثرثرة في أمور تافهة والضجر والملل في البيت تستثمره في ما هو أشبه بالعبادة وهو العمل ولا أحد ينكر نجاحاتها في كل الميادين . أمّا العنف فهو يُضعف ثقتها بذاتها فيجعلها تنفر من الحياة الزّوجيّة فما نراه ونشاهده في واقعنا اليومي من عنف ضدّ المرأة كان سببا في تزايد نسبة العنوسة لدى النساء فقد وصلت إلى 31,1 %في تونس فإنّه لرقم مفزع فضلت المرأة شق طريق الحياة بمفردها خوفا من العنف والغطرسة الذّكورية . كما يؤثر العنف على الحياة الأسرية فما يمارسه الزّوج من عنف على زوجته وأمام أبنائه يخزّن في ذاكرة الأطفال فيربّي ناشئة عنيفة ترى إثبات الذّات والرّجولة في ممارسة العنف داخل الأسرة وقد ينعكس بالسلب على النتائج الدراسية للأبناء فالأبناء الذين يفتقدون إلى الاستقرار العائلي وجوّ التفاهم تكون نتائجهم ضعيفة ويكون الانقطاع المبكر عن التعليم ويكون الشارع ملجأهم للهروب من التوتر الذي يعيشونه في البيت. وأكثر الأسر التي يمارس فيها الرجل العنف تكون نهايتها الطّلاق بين الزّوجين فتونس هي الأولى عربيا في نسب الطلاق حيث تسجّل المحاكم التونسيّة يوميّا 4%حالة طلاق و 5 ألف حالة طلاق سنويّا

ومن أهم الأسباب العنف ضدّ الزوجة في حين أنّ الزواج يجب أن يبنى على المودّة والرّحمة وقوله تعالى من سورة الرّوم الآية 21:"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودّة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون". فقد نهى اللّه تعالى عن الإساءة إلى الأنثى وقد ولّى زمن المؤودة فكيف تعبده ونحن في عصر الحداثة؟. ولاشكّ أنّ العنف داخل الأسرة يساهم في ترسيخ قيم تنخر المجتمع فيساهم العنف في انحلال الأخلاق وتعميم العنف في جميع الأوساط وخاصّة الإطار

COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM